

جمعية "بسمة" تغير حياة العائلات الأكثر عوزاً خلاط: خطة عمل متكاملة ودعم مادي ونفسي



نشأة مبادرة الجمعية

بابي عموبي

تسعة أرقام محدت على تاسيس الجمعية التي تسمى "بسمة"، العائلات الأكثر فقرا وترفعها على مدى 4 إلى 5 سنوات في كل جوانب الفقر المعادية والمعنوية، وترتكز خصوصا على الجانب النفسي والعرفاني الشخصي. "بسمة" تغير حياة عائلة كي تتمكن من أن تكف عن رنجها من دون أن تختار على التبرع، من خلال دفعها إلى الاستقلالية المعادية والنفسية كذلك، وشروعها لتجديد المدارس المسكبة.

تحدثت مؤسسة الجمعية ورئيسها ساندرا خلاط لـ "النهار" عن دور "بسمة" في المجتمع، وما تقوم به من متابعة أسرية وشعبية تأخذ بعين الاعتبار كل حالات العائلة ضمن خطة عمل مع متخصصين من أطياف

نفسية، وإطباء أسنان، وطب عائل، ومطعمي نطق ولبرهم من الجسم الطبي. وادي "بسمة" فريق عمل يقوم بوضع الخطة لتوزيع العائلات ليس فقط على الصعيد المادي، إنما على الصعيد النفسي، وبخصوص لدى العائلات الشابة كي لا تتوجه إلى الانتحار وتعاطي المخدرات وغيرها من الأزمات التي يواجهها العوز ودعم الاهتمام والتفاهل.

وتشدد خلاط على أن العائلة هي نواة المجتمع، فتجديد الفقر لا يعني شخصا يحتاج إلى التفرغ أو كفة أو حصة طعام، إنما المكونات كلها التي تولد من تضافرات الفقر وتؤدي إلى تفكك الأسرة واليأس، وبالتالي تتوجه إلى سلوكيات إجرامية غير حميدة، فالفقر يؤدي إلى العنف، وإلى تفكك الأسرة بسبب "كثرة" حيث تعمل "بسمة" من خلال مكافحة المعاملة على

تكوين العائلة ودمجها "بسمة" لا تهدف فقط إلى مساعدة العائلات كي يتوزن دخلها مع مصروفها بل تتاهما على الصعيد النفسي، وهو الجزء الأهم من مشروعها الإنساني. تضم الجمعية 50 منظوما من الشبان والشابات، تمتد بنحو 100 عائلة، حيث يتبع كل شخصين من الجمعية في شكل دائم مائةين أو أكثر، بالإضافة إلى كفاءة هؤلاء المتطوعين، يخضعون إلى دورات تأهيل ليندمجوا أكثر في المشروع من كل جوانبها، فعندما من اهتمامهم في إرسال الحصص الغذائية، يتولون الاهتمام في الشأن الطبي والتنسيق مع الأطباء والمتخصصين المتعاونين مع الجمعية.

مدارس معالحة ونشاطات
وتطلقت "بسمة" أخيرا برنامجا جديدا هو المدارس المسكبة،

فجمعت نحو 50 نشموذا من العائلات التي تعتمد بها، وانضمت أسلدة من مدارس خاصة لإطباء الخروس في مقر الجمعية في الجزيرة، مع تأمين بصامت لتفهم من مدارسهم فورا التي هذه المدرسة، كي لا يتخجروا بعدم القدرة على الوصول، ثم تعيدهم إلى منازلهم في ما بعد، البرنامج بدأ منذ أشهر عدة، نعاية العام الماضي، وتبين أن نسبة نجاح التكلمة وصلت إلى 91 في المئة في الشهورات الرسمية، فتشجروا للاستمرار في هذا البرنامج بعدما لاحظوا أن الأولاد في المدارس الرسمية يعانون مستوى علميا متدنيا، فيمثلون في الامتحانات الرسمية بهذا المستوى الذي يساوي إلى الفشل المدرسي من وقتلني التسرب المدرسي من خلال ترك التعليم والتوجه إلى سوق العمل بأجور متدنية،

ويجانون إلى الزواج المبكر، كل هذا يؤدي إلى تكرار تجربة الأهل والدخول في دوامة من الفقر في أجيال التوية الآتية. وتعتمد عددان من النظام التعليمي التي تساعدها في إرسال الطعام لهذه العائلات، وهي مثل وجود مرض أو مانع جسدي، أو من خلال سيارة أجرة الجمعية التي تتوجه إلى كل المناطق ضمن بيروت.

وبعدما وسعت نطاق عملها شكلت فرقا لتوسع في تقديم البيوت القدم، كالتبرع وغيرها، ويكفل الأثاث اللازم

"تغير حياة العائلات الأكثر عوزاً عمل متكاملة ودعم مادي ونفسي"



ساندرا خلاط التحدث في "النهار".



العمادة، وتحضر حاليا لبرنامج المبدأ الذي بدأته في عام 2009 "حلق لثنية ميلادية"، فتنظف الجمعية من الأفراد أن يتجنبوا لتعليمهم في رسالة لشخصيا على مواقع التواصل الاجتماعي، وواقعها الإلكتروني، وبإي من تعاطي لاثنية آثارها. تعاطي الجمعية من الخدمات وبسمايات الأشخاص والشركات، ومن النشاطات السنوية التي تقيمها ومنها تشارك السنوي الذي تطلقه هذه السنة في "كندولون" مقر متخيل، مع أسسة فلها يعود ويعتاد البرنامج التدريسي التي، لزيد من المعلومات عن الجمعية، الموقع الإلكتروني: www.basma.org أو للتواصل على الفيسبوك: 03068519

تكوين العائلة ودمجها "بسمة" لا تهدف فقط إلى مساعدة العائلات كي يتوزن دخلها مع مصروفها بل تتاهما على الصعيد النفسي، وهو الجزء الأهم من مشروعها الإنساني. تضم الجمعية 50 منظوما من الشبان والشابات، تمتد بنحو 100 عائلة، حيث يتبع كل شخصين من الجمعية في شكل دائم مائةين أو أكثر، بالإضافة إلى كفاءة هؤلاء المتطوعين، يخضعون إلى دورات تأهيل ليندمجوا أكثر في المشروع من كل جوانبها، فعندما من اهتمامهم في إرسال الحصص الغذائية، يتولون الاهتمام في الشأن الطبي والتنسيق مع الأطباء والمتخصصين المتعاونين مع الجمعية.

مدارس معالحة ونشاطات
وتطلقت "بسمة" أخيرا برنامجا جديدا هو المدارس المسكبة،

ويجانون إلى الزواج المبكر، كل هذا يؤدي إلى تكرار تجربة الأهل والدخول في دوامة من الفقر في أجيال التوية الآتية. وتعتمد عددان من النظام التعليمي التي تساعدها في إرسال الطعام لهذه العائلات، وهي مثل وجود مرض أو مانع جسدي، أو من خلال سيارة أجرة الجمعية التي تتوجه إلى كل المناطق ضمن بيروت.